الإمام الأكبر محمود شلتوت واختلافه
مع السلفية المعاصرة
في العقيده والفقه والتصوف

إعـداد

أيمن محمد مصطفى أحمد

المقدمـة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين الَّذِى انزَلَ كتابَهُ الْمُبِين عَلَى رَسُولِهِ الصَّادِقِ الْامِين فَشَرَحَ بِهِ صُدُورَ عِبَادِهِ الْمُتقِين وَنوَّرَ بِهِ بَصَائِرَ اوْلِيَائِهِ الْعَارِفين فَاسْتنبَطُوا مِنهُ الْاحْكامَ وَمَيَّزُوا بِهِ الْحَلَالَ مِن الْحَرَامِ.

ومما حباه الله تعالى لهذه الامة ان هيا لها علماء اعلام منارة الاستنارة والاصلاح والاجتهاد والتجديد يحملون علوم الشريعة من كل خلف عدولة، وخاصة علم الفقه باعتباره يشكل جزءا مهما من تلك العلوم، ولارتباطه الوثيق بحياة الانسان فى علاقاته مع نفسه، وخالقه ومجتمعه سواء كان على مستوى الفرد، ام الجماعة.

وكان من الذين نهلوا واخذوا وحملوا من الرجال، ائمة المذاهب الاربعة الذين ملا علمهم اصقاع الارض. وقد اخذ عنهم علماء اعلام فكانوا خير تلامذة لخير اساتذة، ومن العلماء الذين نهلوا من منهل هؤلاء الائمة الامام محمود شلتوت فكان عالما جليلا فذا ومؤلف تفسير القران، وصاحب الفتاوى الذائعة والابحاث الدقيقة فى مختلف فنون الشريعة ومباحثها وقد لاحظت اثناء مطالعتى لما كتبه العالم الجليل وما تركه من تراث اختلافه مع السلفية المعاصرة –الحقائق الغائبة عن مذهب أهل الحديث والحنابلة في العقائد في الفقه والتصوف وتبرز أهمية هذا الموضوع من جهة أن هذه الطوائف التي تنسب نفسها إلى المرحلة الزمنية المباركة – أعنى مرحلة سلفنا الصالح – رضوان الله عليهم جميعا – قد عمت بهم البلوى ولم يخل منهم بلد من البلاد الإسلامية وهم مع ادعائهم جميعهم نفس هذه النسبة الشريفة تجدهم فرقا شتى

يبدع بعضهم بعضا فضلا عن تبديعهم عموم المسلمين تارة وتفسيقهم إياهم تارة أخرى ووصمهم الجماهير المسلمة بالتلبس بالشرك مع إنكارهم على المسلمين كثيرا مما أجازه بل واستحبه جماهير العلماء الثقات كالتوسل بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبرك بالصالحين وقد قال شيخ المذهب الموفق ابن قدامة – رضى الله عنه : ويستحب الدفن في المقبرة التي يكثر فيها الصالحون والشهداء لتناله بركتهم .([1]) وإنكارهم أيضا عمل الأمة الإسلامية الموافق للإجماع في مسألة شد الرحال إلى القبر الشريف وهى المسألة التي أخطأ فيها شيخ الإسلام ابن تيمية خطأ بيناوأطال فيها وأسهب . وإنكارهم ثالثا على المسلمين في مواطن الخلاف فيها سائغ ومشهور. وإنكارهم رابعا في مسائل للحاكم فيها اختيارات تخالف قولهم ومعلوم أن حكم الحاكم في مسائل الخلاف يرفع الخلاف. هذا مع تشدد في الطريقة وحكم على نوايا الخلق واتهامهم الدائم لمخالفيهم كما هي عادة أهل البدعة من شدة الوطأة على أهل السنة

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمود شلتوت ومدرسة الإحياء والتجديد

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالشيخ شلتوت إمام مدرسة الإحياء والتجديد.

فيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مولده ونشأته.

المطلب الثانى: مزايا الإمام محمود شلتوت.

المطلب الثالث: مزايا مدرسة الإحياء والتجديد

الفصل الثانى: العقائد بين الإمام محمود شلتوت والسلفية المعاصرة

المبجث الأول: العقل والفطرة

المبحث الثانى: التقليد في العقائد

المبحث الثالث الحكم بالتكفير على المسلمين

الخاتمة

الفهرس

المصادر والمراجع

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمود شلتوت ومدرسة الإحياء والتجديد

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالشيخ شلتوت إمام مدرسة الإحياء والتجديد.

فيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مولده ونشأته.

المطلب الثانى: مزايا الإمام محمود شلتوت.

المطلب الثالث: مزايا مدرسة الإحياء والتجديد

المبحث الأول: التعريف بالشيخ شلتوت إمام مدرسة الإحياء والتجديد.

إن حياة الامام محمود شلتوت سجل حافل بالاحداث والدروس والعبر، لا يمكن أن تجتمع فى اسطر معدودات، وللضرورة التى يقتضيها موضوع البحث، لابد من الاقتصار على اهم الجوانب التى لها علاقة بموضوع الرسالة، حيث ركزت على اثار الشيخ التى تعد كنزا للمكتبة الإسلامية، وهى تترجم عن أفكاره، وآرائه فى شتى المجالات العلمية والعملية، وتؤكد على اهتمامه بعلم المقاصد الذى اعتبره همزة وصل بين الأحكام الشرعية وحكمها، بدليل أنه جعله عنصرا مستقلا فى تفسيره للقران عن بيان مقاصد الايات؛ لأن هذا العلم يساعد على فهم النص الشرعى؛ لذلك كان العمدة فى شروط المجتهد معرفة علم المقاصد.

وقد كان الشيخ محمود شلتوت مهتما باظهار المسائل والمباحث المتعلقة بها لذلك حاولت جاهدا ان اجمع جُل اقواله لاصل الى معنى المقاصد؛ ثم تتبعة نشاة هذا العلم بداء بتاسيسه وانتهاء بتدوينه واكتماله.

المطلب الأول: مولده ونشاته

" فى 6 شوال 1310 هـ / 23 ابريل 1893 م ولد الشيخ محمود شلتوت ببلدة منية بنى منصور مركز ايتاى البارود محافظة البحيرة بدلتا القطر المصرى.وبعد ان حفظ القران وجوده بكتاب القرية على عادة السالكين طريقهم الى العلم الدينى، التحق بمعهد الاسكندرية الدينى، التابع للازهر الشريف 1324 هـ / 1906 م اى فى العام التالى لوفاة الامام محمد عبده، ولقد كان محافظا على تفوقه الدراسى على امتداد سنوات مراحل تعليمه بالازهر الشريف الابتدائى، والثانوى العالى فكان ترتيبه الاول دائما طوال سنوات دراسته حتى نال شهادته العالمية 1918/1336 – وفى العام التالى لتخرجه 1919/1337 م – عين مدرسا بمعهد الاسكندرية الدينى.

وكانت كبرى ثورات الشعب المصرى ضد الاحتلال الانجليزى ثورة 1919 م فانخرط فيها الشيخ شلتوت وشارك فى مظاهراتها واجتماعاتها والخطابة والاثارة لجماهير الشعب وطلائع الثوار. وعندما تولى الشيخ محمد مصطفى المراغى مشيخة الازهر 22 مايو 1928 بادر فاستدعى الشيخ شلتوت ونقله من التدريس بمعهد الاسكندرية الى التدريس بالقسم العالى بالجامعة بالقاهرة وهو القسم الذي كان يرأسه علم اخر من مدرسة الاحياء والتجديد، وهو الشيخ عبد المجيد سليم.

وبعد ذلك ارتقى الشيخ شلتوت الى تدريس الفقه باقسام الازهر وهي اعلى مستويات التدريس.

وعندما حدثت الازمة الشهيرة بين الشيخ المراغى – شيخ الازهر – وبين الملك احمد فؤاد 1284/ 1335 تسبب اصرار المراغى على مشروع لاصلاح الازهر، لتجديد مناهجه، وتنظيم كلياته واقسامه، ومعاهده وتاكيد استقلاله، ومعارضة الملك ومشروعه الاصلاحى لهذا المشروع وكان الشيخ شلتوت اول المدافعين عن مذكرة المراغى ومشروعه الاصلاحى بالقلم واللسان، فكتب عدة مقالات بجريدة السياسة اليومية والقى العديد من الخطب فى الاساتذة والطلاب.

ولما اضطر المراغى الى الاستقالة من مشيخة الازهر وتولى المشيخة الاحمدى الظواهرى 1295- 1363هـ / 1887- 1944 انخرط طلاب الازهر وكثرة من شيوخه فى ثورة كبرى وشهيرة مطالبين بعودة المراغى الى المشيخة وتصاعدت اصوات جميع من فى الدولة من العلماء

والطلاب الثائرين ابان وزارة اسماعيل صدقى باشا1295-13691875 -1950، وهى الوزارة التى الغت الدستور 1923، وزيفت الانتخابات، فتم فصل الشيخ شلتوت من منصبه ضمن الذين فصلوا من علماء الازهر 4من جماد اول 1350 هـ/ا سبتمبر 1931م" .[2]

ويومئذ اشتغل الشيخ شلتوت بالمحاماة الشرعية مع شقيق صديقه الشيخ مصطفى عبد الرازق – الشيخ على عبد الرازق 1305-1887/1386- 1966 الذى فصل من القضاء الشرعى 1925/1344 بسبب كتابه الاسلام واصول الحكم وظل الشيخ شلتوت مفصولا من التدريس اربع سنوات مما اضطر الملك فؤاد الى الرضوخ لاصرار علماء الازهر

وطلابه على عودة المراغى والمضى فى مشروع اصلاح الازهر، وسقطت الوزارة المستبدة، واعيد الشيخ محمود شلتوت وكل المفصولين الى الازهر مدرسا بكلية الشريعة فى ذى القعدة 1353 /فبراير 1935 ابان وزارة توفيق نسيم باشا وبعد اقل من شهرين عاد الشيخ المراغى الى مشيخة الازهر فى شهر المحرم 27/1354 ابريل 1935 وتحت قيادة المراغى[3] للازهر الشريف – وعندما استقال المراغى تولى الشيخ محمد الاحمدى الظاهرى[4].

وفى ظل مشروعه الاصلاحى بدا الازهر يتواصل فى المحافل والمؤتمرات العلمية العالمية مبلغا دعوة الاسلام بمنطق جديد وملقيا الاضواءعلى مميزات الاسلام، وما لديه من حلول للمشكلات الانسانية فشارك فى مؤتمر تاريخ الاديان الدولى فى 2 سبتمبر 1935، ومثله الشيخ مصطفى عبد الرازق وامين الخولى وعندما انعقدت الدورة الثانية لمؤتمر القانون الدولى المقارن بلاهاى – هولندا اغسطس 1937 وراس مصر الفقيه والقانونى الدكتور عبد الرازق السنهورى، واختار المراغى الشيخ محمود شلتوت ممثلا للازهر فى هذا المؤتر العالمى، فقدم دراسته العلمية المتميزة عن المسئولية المدنية والجنائية فى الشريعة الاسلامية .

كانت هذه الدراسة هى التى تقدم بها بعد ذلك الى هيئة كبار العلماء 1360هـ / 1941 م فنال بها عضوية الهيئة وكان يومئذ أصغر الاعضاء سنا فى هيئة كبار العلماء اعلى هيئات العالم الاسلامى وبعد ذلك عين الشيخ شلتوت فى لجنة الفتوى بالازهر الشريف ورقى الشيخ شلتوت من مدرس بكلية الشريعة الى مفتش بالمعاهد الدينية 1358 هـ/ 1939 م فاعاده المراغى الى القسم العالى وكيلا لكلية الشريعة وليشرف على خطة الاصلاح

فيها، وفى 29 من ربيع اول 13/1378 اكتوبر 1958 تولى الشيخ محمود شلتوت منصب الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر

المطلب الثانى: مزايا الإمام محمود شلتوت

اخلاقه وصفاته

"كان الشيخ يمتاز بطيب القلب، وكرم السجية يقول الاستاذ عباس العقاد: ومن عرف الامام الفقيد محمود شلتوت عرفه تزود لهذه الرسالة بزاد غير علمه الغزير وشجاعته الصادقة، وهو زاد القلب الطيب والسجية الكريمة تجمع الخصوم على الالفة والثقة كما تجمع الاصحاب والانصار. [5]

من أبرز الصفات

1 – العزة والكرامة

2 – الشجاعة وقول الحق

3 – الزهد

كان يزهد فى كل عرض من اعراض الدنيا مهما بلغ الاغراء ذلك انه عرض عليه ناشر انجليزى خمسة عشر ألف جنيه لترجمة كتب فضيلته للانجليزية والالمانية؛ فرفض الشيخ وقال استغفر الله.

ولو عرض مليون جنيه الكتب ملك المسلمين يتصرفون فيها كيفما شاءوا – كما انه – رحمه الله – تنازل عن حقه لادارة الثقافة الاسلامية بالازهر وغيرها من الجامعات الاسلامية بالخارج فى طبع مؤلفاته، وتنازل

عن مكافاته الشهرية للمؤتمر الاسلامى يوم ان كان يعمل مستشارا لهذا المؤتمر كما انه تنازل عن اجره فى أحاديث الاذاعة.

4. هذا فضلا عن اسهامه طول حياته فى النشاط العلمى والثقافى والاجتماعى لخدمة دينه ووطنه. [6] **الفطانة والحجة**

من أبرز الصفات الفطانة وقوة الحجة، فكان مجادلا غزير البحر، قوى الحجة بصيرا بمواضع الحق، قديرا على استنباط الدليل؛ فلا يسع المجادل الا ان يسلم بحجته، ويصير الى رايه.

وذلك انه مرة حاجه فى الله عالم سويدى فى الطبيعة مشبع بالكفر والالحاد وكان قبل لقاء الشيخ قد تحدى فلافسة اللاهوت ان يحملوه على الايمان بالله فما استطاعوا فلما زار القاهرة اراد ان يجرب الحاده فى شيخ الاسلام الشيخ محمود شلتوت فظل يحاوره ثلاث ساعات كما يروى الشيخ عبدالحكيم سرور مدير مكتب الشيخ شلتوت فى ذلك الوقت، حتى اطل عليه من الشيخ شعاع الايمان، واقناع العقل والمنطق فرجع الى الله صاغر العقل ابكم الحجة، فقام وقبل يد الشيخ وقال له: بقولك اشتفيت، وبفضلك اهتديت، واصبح منذ ذلك اليوم من اتباعه. [7]

ويرى الشيخ محمود شلتوت ان مقاصد القران تدور حول نواح ثلاث: ناحية العقيدة، وناحية الاخلاق، وناحية الاحكام" [8]؛ لكنه لم يعتن بتفصيل هذه المقاصد مباشرة، واتجه فى تفسيره الى العناية بضبط مقاصد السورة وارجاعها الى عنواين منضبطة ومعللة، كما يفرق بين مقاصد السورة واغراضها. [9]

المشروع الفكرى للشيخ محمود شلتوت تجسيدا للاجتهاد على جبهة هذا التجديد. هذه الجبهة التى امتدت لتشمل مختلف قضايا الدين والدنيا وهذه اشارات الى معالم ابداعه التجديدى فى هذه القضايا ضمن ما شملت العقائد الاسلامية – عالم الغيب – السنة النبوية– البدعة و الابداع – الدين والدولة – الشورى والاستبداد فى الاموال والثروات – المعاملات المالية المستحدثة – الموقف من الشيوعية والفلسفة المادية – نظرية التطور والنشوء والارتقاء – تكفير مالم يحكم بما انزل الله – الانصاف الاسلامى للمراة – الزواج السرى – زواج المتعة – النسل بين التجديد والتنظيم – الموقف الاسلامى من الفنون الجميلة – التقريب بين المذاهب الاسلامية – لقد ترك لنا الامام – رحمه الله – ثروة طائلة من المصنفات والرسائل المفيدة والفتاوى السديدة تبين لنا منزلته الرفيعة، واطلاعه الواسع على حقائق الشريعة وغوامضها، وباعه الطويل فى معرفة مقاصد الشريعة

ان التدقيق فى اعمال الشيخ يشير بوضوح الى مدى اعتماد الشيخ على تفكيره واجتهاده الشخصى فى الراى والموقف، من دون ان يعنى ذلك تجاهلا او تقليلا من شان اسلافه من الفقهاء والمفسرين، ومصادر الشيخ القران والسنة والتجارب الفكرية للعلماء المسلمين المتقدمين فى التاريخ والزمن المعاصر مع بعض الميل الى الاهتمام بالمصادر الشيعية. لا شك ان الشيخ شلتوت قد اطلع على اعمال الافغانى وعبده، ومن الواضح انه استفاد من افكار محمد رشيد رضا وقد اشار الى اراء الاخيرين مرات عديدة فى مجال الافتاء، او بعض المفاهيم القرانية، ولكنه بدا يتجاوز بعض الشئ، لكثير من ارائهم لا سيما فى مجال الوحدة الاسلامية، وحقوق الانسان فى ارائه الخاصة

بالتقريب بين المذاهب، نلحظ اهتماما باسماء لامعة من علماء الشيعة الامامية فى تلك الفترة، لا سيما اية الله البروجرورى، والشيخ حسين ال كاشف العطاء، محمد تقى القمى، عبد الحسين شرف الدين. ان المتصفح لاعمال الشيخ شلتوت المكتوبة التفاعل الفكرى والاجتماعى السائد فى وقته. (10)

المطلب الثالث: مزايا مدرسة الإحياء والتجديد

تقدم طرحا عمليا لحل مشكلاتنا الحضارية. ومن حيث انها تهدف الى تاسيس باب الاجتهاد والذي ظل موصدا لعهود طويلة، لافتقار اهل العلوم الشرعية لوسائل الحسم الفعلية فيما يعرض عليهم من قضايا للفصل فيها واساس ذلك ان لكل عصر حاجاته ومتطلباته ومشكلاته المستجدة ووسائله المتنامية فى ضوء معطيات وظروف مختلفة، فكان لابد من صياغة فكرية معاصرة متجددة تجسد العلاقةبين قيم الوحى الموحاة وواقع البشرية المعاش، لتكون برهانا عمليا على خلود دعوة الاسلام وربانيتها وعالميتها وشمولها وصلاحها لكل زمان ومكان".[11]

من المرجح ان الكثير من مواقف واراء الشيخ الخاصة بالفكر الغربى، كانت تعنى رواد البيئة الجديدة فى الاساس ولا يبعد انها كانت موجهه إليهم بصورة مباشرة مؤثر هذا التاثير المتبادل والتفاعل المشترك. ان التدقيق فى اعمال الشيخ يشير بوضوح الى اعتماد الشيخ على تفكيره واجتهاده الشخصى فى الراى والموقف، من دون ان يعنى ذلك تجاهلا او تقليلا من شان اسلافه من الفقهاء والمفسرين، مصادر الشيخ القران والسنة والتجارب الفكرية للعلماء المسلمين المتقدمين فى التاريخ والزمن المعاصر مع بعض الميل الى الاهتمام بالمصادر الشيعية.

1. لا شك ان الشيخ شلتوت قد اطلع على اعمال الافغانى وعبده، ومن الواضح انه استفاد من افكار الشيخ محمد رشيد رضا وقد اشار الى اراء عديدة لهم فى مجال الافتاء، او بعض المفاهيم

القرانية، ولكنه بدا يتجاوز بعض الشئ، لكثير من ارائهم لا سيما فى مجال الوحدة الاسلامية، وحقوق الانسان فى ارائه الخاصة بالتقريب بين المذاهب [12].

ومن مزايا مدرسة الإحياء والتجديد تنحية الاهواء والعصبيات التى تثيرها العصبية المذهبية والجنسية.

2. العمل على تنقية العقائد والاعمال من صور الشرك والابتداع وهذه الصور هيات لخصوم الاسلام ان يقولوا: ان الاسلام ليس دينا واحدا وانما هو اديان متعددة يختلف باختلاف المذاهب والاقاليم، فالاسلام وحدة فى العقيدة والعمل والحكم تعرف عناصرها من كتابه البين الواضح.
3. وضع نظام محكم الحلقات لنشر الدعوة الاسلامية فى ارجاء العالم يكون اساسه الاعداد القوى للدعاة والمرشدين حتى يتمكنوا من اصلاح مجتماعتهم.
4. انشاء منظمة اسلامية اقتصادية وحضارية تكون مهمتها تنسيق وسائل الاقتصاد والحضارة وسد حاجات المسلمين بعضهم من بعض.
5. النظر السريع والعمل الجاد فى تكوين قوة حربية عليا ذات تدريب واحد على احدث ما يعرفه اهل العصر، وتكون مهمتها التعمير والبناء. [13]

الفصل الثانى: العقائد بين الإمام محمود شلتوت والسلفية المعاصرة

تمهيد

لقد رفض كبار العلماء غلو الطائفة النجدية، وتبرؤوا منها وقطعوا صلة هذه الطائفة بالمذهب الحنبلى وعقيدته. ([14])وإن كنا نرى أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله – كان صادقا في دعوته الإصلاحية وقد اتهم بتهم كثيرة منها الصحيح والباطل [15]ولكن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه موافقا لشرعه بلا إفراط ولا تفريط فالسنة بين الغالى والجافى ومع أننا نرى أن بعض العوام قد أتوا بأفعال منكرة تشبه أفعال الجاهلية – تشبه دعوة الحرورية والخوارج ([16]) فقد بالغت في تصوير الأمور والحكم على الشئ فرع من تصوره وجعلت الآيات التي نزلت في الكفار في المسلمين المتوسلين الزائرين

المبجث الأول: العقل والفطرة

المبحث الثانى: التقليد في العقائد

المبحث الثالث الحكم بالتكفير على المسلمين

المبحث الأول: العقل والفطرة

مكانة العقل: اختلف آراء المذاهب في العقل ومكانته فمنهم من أعلى من قيمته حتى جعله حاكما على الشرع وقدمه عليه ومنهم من ألغى دوره وعمله وسار خلف التقليد أو أخذ من الخرافات والأساطير. وتوسط قوم فذهبوا إلى أن الله ميز الإنسان بالعقل للتفكير والتدبر إلا أن العقل تبع وموافق للنقل الشرعى ([17]) وهم جمهور أهل السنة والجماعة.

استدلال الإمام أحمد بقواعد العقول: قال الشيخ محمود شلتوت بصدد كلامه عن استقلال الفكر وحرية العقل فى العلم واجتناب التقليد:"اما ذكر العقل باسمه وافعاله فى القران الحكيم فيبلغ زهاء خمسين مرة. واما ذكر اولى الالباب اى العقول ففى بضع عشرة مرة، واما كلمة اولى النهى اى: العقول فقد جاءت مرة واحدة من اخر سورة طه؛ كانت التقاليد الدينية حجرت حرية التفكير حتى جاء الاسلام فأبطل بكتابة هذا الحجر، وأعتقهم من الرق". [18]

كان الشيخ محمود شلتوت دائما يؤكد ان الاسلام دين العلم والحكمة، ويثبت بالبراهين من الكتاب والسنة، وقد دعا الى الاجتهاد ووضع له قواعد كثيرة من مقالاته ضمن محاورات المقلد والمصلح، بين يبها طرق الاستدلال الصحيح، وبطلان التقليد، وهذا المعنى استفاد مما جاء عند الافغانى عندما قال:"وهل يجب الجمود والوقوف عند اقوال اناس هم أنفسهم لم يقفوا عند حد اقوال من تقدمهم. فقد ادلوا دلوهم فى الدلاء فى ذلك البحر المحيط من العلم، واتوا بما ناسب زمانهم وتقارب عقولهم"[(19)].

قال هو يدعو الى فتح باب الاجتهاد، ويرد على القائلين باغلاقه: "ما معنى باب الاجتهاد مسدود؟ وباى نص سُد باب الاجتهاد؟ واى امام قال: لا ينبغى لاحد من المسلمين بعدى ان يجتهد ليتفقه فى الدين؟ او ان يهتدى بهدى القران، وصحيح الحديث او ان يجد ويجتهد لتوسيع مفهومه منهما، والاستنتاج بالقياس على ما ينطبق على العلوم العصرية وحاجات الزمان واحكامه؟ ولا ينافي جوهر النص واولئك الفحول من الائمة ورجال الامة اجتهدوا وأحسنوا، ولكن لا يصح ان نعتقد انهم احاطوا بكل اسرار القران، او تمكنوا من تدوينها فى كتبهم. والحقيقة انهم مع ما وصلنا من علمهم الباهر وتحقيقهم واجتهادهم ان هو بالنسبة الى ما حواه القران من العلوم والحديث الصحيح من السنن والتوضيح كقطرة من بحر او ثانية من دهره". [20]

وكثيرا ما يستدل السلفية المعاصرة بالحديث النبوى "كل مولود يولد على الفطرة "([21])ويفسرونه خلاف تفسير العلماء وقد فسره الإمام أحمد بن حنيل بما كُتب على العبد من السعادة والشقاء.([22]) ونحن لا ننكر الفطرة – سيما وأن لها وقعا في نفوس السامعين – ولكن ننكرتكون منفصلة عن دليل العقل .والعقل لا يوجب شيئا من الشرائع فهو كاشف فقط لا موجب فالإنسان يوقن بفطرته بوجود الخالق الصانع ولكن ذلك بسبب بديهات العقل ومما يقوى ذلك ما رواه إبراهيم الحربى عن أحمد أنه قال العقل غريزة والحكمة فطنة والعلم سماع والرغبة في الدنيا هوى والزهد فيها عفاف ([23])والتحقيق في هذا أن يقال أن العقل غريزة كأنها نور يقذف في القلب فيستعد لإدراك الأشياء فيعلم جواز الجائزات واستحالة المستحيلات ويتلمح عواقب الأمور "

وقد ساوى ابن تيمية بين العلم الضرورى والفطرة فقال " والمخلوقات كلها لابد لها من خالق وهذا معلوم بالضرورة والفطرة. ([24])

المبحث الثانى: التقليد في العقائد

1. **إن مما** أفسد الفرق والطوائف هو التقليد للشيوخ وتقديس أقوالهم قال الإمام أحمد:" من ضيق علم الرجل أن يقلد في اعتقاده الرجال "([25]) وإن ما نراه في هذه الفرقة من تقديس لأقوال مشايخهم ،والغلو في نصرتها هو سبب من أسباب ضلالها وضلال غيرها من الفرق ،قال ابن الجوزى :" التقليد للأكابر أفسد العقائد ،ولا ينبغي أن يناظر بأسماء الرجال ،إنما ينبغي أن يتبع الدليل " .وقال ابن عقيل : من أكبر الآفات : الألف لمقالة من سلف ،أو السكون إلى قول معظم في النفس لا بدليل فهو أعظم حائل عن الحق ويلوى تجب معالجتها ." ([26])

قال ابن الجوزى في تلبيس ابليس:" اعلم أن المقلد على غير ثقة فيما قلد فيه، وفى التقليد إبطال لمنفعة العقل لأنه إنما خلق للتأمل والتدبر وقبيح بمن أعطى ش معة يستضئ بها يطفئها ويمشى في الظلمة واعلم أن عموم أصحاب المذاهب يعظم في قلوبهم الشخص فيتبعون قوله من غير تدبر بما قال وهذا عين الضلال لأن النظر ينبغي أن يكون إلى القول لا إلى القائل كما قال على بن ابى طال – رضى الله عنه للحارث بن حوط وقد قال له : أتظن أن طلحة والزبير كانا على باطل ؟ فقال له يا حارث إنه ملبوس عليك إن الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف أهله ". ([27])

محاربة البدع والخرافات والعادات التى افسدت العقيدة والاخلاق.

"لقد ذكر الشيخ محمود شلتوت العديد من البدع، كبدع الموالد، واسباب وضع الحديث والمنكرات التى ياتيها الناس فى المقابر، وانتشار الوعاظ الجهال فى المساجد، وشدد النكير على سائر البدع والدجل، وكان يحارب الخرافات والاوهام التى شاعت بين الناس، ويبدى رايه فيها معتمدا على الادلة الشرعية، حتى لو كان رايه الذي يبديه مخالفا لما يقوله الفقهاء القدامى.

، ولهذا وجدناه مثلا – فى مسالة زواج الانسى بالجنى او العكس، يلتزم العذر لبعض فقهائنا القدامى فى تصورهم وقوع مثل هذا، بناء على ما شاع بين عوام الناس من حدوث هذا الزواج الغريب، ويبين الشيخ ان الزواج من الجان وهم من الاوهام التى استقرت عند كثير من الناس، وان بعض الفقهاء جاراهم حكم ذلك، جريا على طريقتهم على افتراض الحوادث.

قال الشيخ[28]:"صدق كثير من الناس ما شاع من ذلك عن الجن – بقصد الزواج بالجن ودخولهم فى جسم الانسان ونحو ذلك، وتناقلوا فيه الحكايات التى ربما رفعوها الى السلف الصالح، واستمروا على ذلك، حتى جاراهم الفقهاء وفرضوا صحته، واتخذوا منها حقلا للتدريب على تطبيق كثيرا من الاحكام الشرعية عليهم، وكان منهم من تحدثوا عن صحة الزواج بهم، وعن وجوب غسل على الانسية اذا خالطها جنى، وعن انعقاد الجماعة بهم فى الصلاة، وعن مرورهم بين يدى المصلى، وعن روايتهم عن الانس ورواية الانس عنهم، وعن حكم استنجاء الانس بزادهم، وهو العظم، وعن حكم

الاكل من ذبائحهم، الى غير ذلك مما نراه منشورا فى كتب الفقه، او نجده فى كتب خاصة ذات عناوين خاصة بالجن" .

قال الشيخ:"وانى اعتقد ان ذلك – من فقائنا – لم يكن الا مجرد تمرين فقهى، جريا على سننهم فى افتراض الحالات والوقائع التى لا يرتقب وقوعها، او التى لا يمكن ان تقع واذا فروض الفقهاء التى لم يقصوا بها الا مجرد التدريب الفقهى لا تصلح ان تكون دليلا، او شبه دليل على الوقوع والتحقق فلنتركهم على سننهم يفترضون ومردنا فى ذلك الى القران الكريم" وبين الشيخ ان القران الكريم ينفى هذا واستشهد بالاية الكريمة التى تبين امتنان الله علينا بان خلق من انفسنا ازواجا لتسكن اليها، قال تعالى: وَمِن ايَاتهِ ان خَلَقَ لَكمْ مِن انفُسِكمْ ازْوَاجًا لِتسْكنوا الَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنكمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً[29]، ووضح ان الجن لا يعلمون الغيب ولا يقدرون على الايذاء الاتصالى بالانس او التلبسى.

واردف قائلاً:"ومع هذا كله قد تغلب الوهم على الناس، ودرج المشعوذون فى كل العصور على التلبيس، وعلى غرس هذه الاوهام فى نفوس الناس، واستغلوا بها ضعاف العقول والايمان، ووضعوا فى نفوسهم ان الجن يلبس جسم الانسان، وان لهم القدرة على استخراجه، ومن ذلك كان بدعة الزار، وكانت حفلاته الساخرة المزرية، ووضعوا فى نفوسهم ان لهم القدرة على استخدام الجن فى الحب والبغض والزواج والطلاق وجلب الخير ودفع الشر، وبذلك كانت التحويطة، والمندل، وخاتم سليمان استخدموهم فى اظهار الغيب، عن مسروق ضائع، او مستقبل مخبوء، واستخدموهم فى العلاج واستغلوهم فى كل شئ، وصارت لديهم مهنة منها يتعيشون، وللمال يجمعون، وبالعقول يعبثون".

ثم يقول وقد ساعدهم على ذلك طائفة من المتسمين بالعلم والدين، وايدوهم بحكايات وقصص موضوعة أفسدوا بها حياة الناس، وصرفوهم عن السنن الطبيعية فى العلم والعمل، وعن الحد النافع المفيد.

وجدير بالناس ان يشتغلوا بما يعنيهم فى دينهم ودنياهم، جدير بهم ان لا يجعلوا لدجل المشعوذين سبيلا الى قلوبهم، فليحاربوهم وليطاردوهم، حتى يطهر المجتمع منهم، وليعرفوا ما اوجب الله عليهم معرفته، مما يفتح لهم ابواب الخير والسعادة".[30] الشيخ محمود شلتوت وصل بعلمه وفكره الى درجة علمية تؤهله لان يحوز مرتبة مجتهد الفتوى، واجتهاد الفتوى هو احد انواع الاجتهاد الثلاث.قد بين ابن عاشور حاجة المجتهد الى معرفة المقاصد فى هذا المجال لانه الكفيل بدوام بدوام احكام الشريعة الى الاسلامية للعصور[31] والاجيال التى اتت بعد عصر الشارع والتى تاتى الى انقضاء الدنيا، وفى هذا النحو اثبت الامام مالك –رحمه الله–حجية المصالح المرسلة، وفيه ايضا قال الائمة بمراعاة الكليات الشرعية الضرورية والحاجية والتحسينية وسموا الجميع بالمناسب.ويظهر احتياج المجتهد اليها لان القياس يعتمد اثبات العلل، واثبات العلل قد يحتاج الى معرفة المقاصد كما في المناسبة، وتخريج المناط وتحقيق المناط، والغاء الفارق ولذلك جعلوا العلة ضابط للحكمة.[32]؛ فمن المعلوم ان الاجتهاد هو بذل الفقيه وسعه فى استنباط الاحكام الشرعية العلمية المكتسبة من ادلتها التفصيليةمعنى بذل الوسع ان يحس الفقيه من نفسه العجز عن المزيد على ما بذله من جهد علمى فى فهم ما تفيده الادلة الشرعية.[33]

والتقليد يضاد الاجتهاد، وقد عرف العلماء التقليد بعبارات مختلفة، فهو عند البعض: قبول راى الغير بلا دليل ولا حجة.

عرفه الجرجانى: بانه عبارة عن اتباع الانسان غيره فيما يقول او يفعل معتقدا الاحقية فيه من غير نظر وتامل فى الدليل، وقال الجرجانى: ان هذا المتبع جعل قول الغير او فعله قلادة عنقه. ويرى بعض العلماء ان اخذ القول من الغير مع معرفة دليله يمكن ان يسمى تقييدا، ويكون هذا واسطة بين التقليد والاجتهاد، وعلل هذا الراى بانه لا ينطبق عليه تعريف الاجتهاد ولا تعريق التقليد. [34]

المبحث الثالث الحكم بالتكفير على المسلمين

لم يكن الإمام محمود شلتوت جريئا على تكفير المسلمين كما يفعل أكثر السلفية المعاصرة بل كان يتورع عن تكفير الفرق الأخرى كالشيعة والمرجئة والخوارج والمعتزلة فما نقول اليوم فيمن يكفرهم – ويستحل دماءهم – ويكفر معهم بقية أهل السنة من الأشاعرة والماتريدية والصوفية؟ روى الخلال عن الامام أحمد قال:" إذا قال : أشهد أن لا إليه إلا الله وأن محمد رسول الله فقد دخل في الاسلام .([35])

وقال الحافظ بن رجب :" فإن الكافر إذا أتى بالشهادتين على وجه الإسلام كالذى يجئ ليسلم فتعرض عليه الشهادتان فيقولها ، فإنه يصير مسلما بغير خلاف "(.[36]) وحديث النبى صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر قال:"امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمد رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم، واموالهم الا بحق الاسلام، وحسابهم على الله".[37]، والواقع ان الاية ليست واردة فى بيان سبب القتال، وانما جاءت ارشاد لخطة حربية عملية يجب ان يترسمها المسلمون عند نشوب القتال المشروع[38]، فهى ترشدهم الى وجوب البدء عند تعداد الاعداء بقتال الاقرب فالاقرب، عملا على اخلاء الطريق من الاعداء المناؤين، وتسهيلا لسبل الانتصار، وهذا المبدا الذى قرره القران من المبادئ التى تعمل بها الدول المتحاربة فى العصر الحديث.

واما كلمة الناس فى الحديث الشريف فالمراد بها هؤلاء المشركون او الكفار الذين اباحت شريعة الاسلام قتالهم وبذلك اتفقت الايات بعضها مع بعض، واتفقت مع الحديث الشريف وسقط ذلك الزعم الباطل. [39] واقرا ما قاله عمر بن الخطاب حين غادر المدينة ليتسلمها من الروم:

الحمد لله الذى اعزنا بالاسلام، واكرمنا بالايمان، وحصّننا بالقرآن، ورحمنا بنبيه محمدصلى الله عليه وسلم، فهدنا به من الضلالة فان الله يزيد المستزيدين الراغبين ويتم نعمته على الشاكرين

ومن عوامل اقبال البلاد المفتوحة على الدعوة تمسك الفاتحين بعقيدتهم، وتطبيق احكام الاسلام على أنفسهم، والتزامهم بها، وحسن عرضهم لدعوتهم. فقد عرضوا الاسلام على اهل البلاد، سلوكا، وعملا، وقولا، فاعتنقه كثر من اليهود والنصارى والمجوس وفى اعداد كثيرة وحماسة كبيرة. واقبلت عليه جميع العناصر التى اظلتها راية الاسلام فى الشام والعراق وفارس ومصر وتركستان والمغرب وفيهم العربى والفارسى والقبطى والبربرى والتركى. [40]وامتزجت هذا العناصر وكونت امة الاسلام، ومملكة هى دار الاسلام، ومملكة، جمعتهم عقيدته تعالى على المصالح المادية الزائلة، والوطنية، والاقليمية، والقومية. وكان جند الاسلام دعاة يخرجون الناس من الظلمات الى النور. فلما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية خير الاسرى بامر الخليفة، فمن دخل الاسلام كان للمسلمين اخا، وكانوا يكبرون كلما أسلم اسير.

وهذه من العوامل الهامة فى اقبال الناس على الاسلام، فاشتغل من بقى من اهل الذمة مطمئنا بالمهن، فكادوا يحتكرون المهن لانشغال المسلمين

بالجهاد، وشئون الحكم ورعاية الناس.فاحترف اليهود مثلا الصياغة، ونسج الحرير، وصناعة الزجاج، وصناعة السفن، ونفذ النصارى الى الوظائف الكتابية الاداريةفى الدولى الاسلامية فى الدواوين.وتركت لهم حرية تنظيم جماعتهم، واقر المسلمون الناس فى بلادهم، كما فعل خالد بن الوليد فى العراق، اذ اقر الفلاحين، واصبحت ارضهم لهم، بعد ان كان ملاك الاراضى من الفرس وكما فعل سعد بن ابى وقاص –رضى الله عنه– بفلاحى بهرسيربعد ان دعاهم الى الاسلام فاقرهم على الجزية.[41]

والغى الاسلام الامتيازات الطبقية، واصبحت الارض ملكا عاما للامة، ونظمت ضريبة الارض الخراجية بنظم عادلة من اجل تحقيق مصالح الامة، مراعية طاقة الناس ومقدار تحملهم واعفوا مما كان يؤخذ من الاغلال للكنائس، ومما كان يطلبه رجال الدين المجوس من ضرائب و تبرعات وبفضل الحكم الاسلامى ساد فى الاقطار المفتوحة الامن والسلام، فعمل الناس فى الناحى التى كفلت لهم الرخاء، وحققوا تقدما فى النواحى العمرانية.واهتم ولاة الامور بالزراعة وبالحكم الاسلامى تخلص اهل البلاد المفتوحة من اعظم بلاء كانوا يعانونه – وهو الاضطهاد الدينى[42]، الذى ساد فى عهد دولتى الفرس والروم، وتركت لهم حرية الاعتقاد. واعفوا من الاشتراك فى الحروب الداخلية والخارجية.تختلف دولة الاسلام عن الدولة الدينية فى المفهوم الغربى. فالدولة الدينية فى عرف الغربيين: التى نخوض الحروب الدينية ولو بالاكراه كل رعيتها متدينة بدينها، بل بمذهبها الدينى، لانها توحد بلاد الدين والدولة، والرعية مكونة من مكونات الدولة. ولذلك لم يميز من كتب من وجهة النظر الغربية فى تاريخ الاسلام بين مفهوم الجهاد

– الذي يعمل على ازالة العقبات، وتحطيم الحواجز التى تعترض الدولة، وتحول دون وصول الاسلام للناس–وبين اعتناق الناس للاسلام الذي هو اجّل نعمة للبشرية. والنعمة لا تفرض فرضا، ولكن النفوس الطيبة تسارع اليه عندما تتاح لها الفرصة للمعرفة والمشاهدة. والفتوحات وفرت هذه الفرصة، فلم تكن الفتوحات اذن لاجبار الناس على الدخول فى دين الله. (43)

الخاتمة

أولاً: تميز الشيخ محمود شلتوت بسعة أفقه وحدة ذكائه وقوة استيعابه وفهمه لأسرار التشريع الإسلامى فلم يكتف بدراسة مذهب معين من المذاهب ولكن اتجه إلى دراسة المذاهب الفقهية الأخرى ،فنظر فى فقه زيد بن على ودرس آراء بن تيمية وتلميذه بن القيم وهذا التنوع فى الدراسة هو الذى زاده تمكيناً وقوة وسعة أفق أكثر للتعامل مع المذاهب الإسلامية المختلفة بما يحقق أكبر فائدة للإسلام والمسلمين ومن يكن هذا شأنه لا يمكن أن يتغافل عما فى مذهب الشيعة الأثنى عشرية من الأحكام الفقهية السديدة التى قد ترجح موازينها بغيرها من آراء المذاهب الأخرى ،قد ترفع الحرج عن الأمة بتيسير أمر معين أو القضاء على عقبة فقهية يشق بها العمل على الناس

ثانياً: وجوب استثمار الأموال فى الوجوه المشروعة والتى تأتى بالربح الذى لا شبهة فى حرمته ومن هذه الوجوه المشروعة المشاركة فى شراء الأسهم فهى تتبع ربح الشركة وخسارتها والأسهم المشروعة التى يجوز المشاركة فيها وهى الأسهم النقدية وهى التى تدفع قيمتها نقداً والأسهم العينية وهى التى تمثل حصص عينية من رأس المال والأسهم الأسمية وهى التى تحمل اسم صاحبها وتثبت ملكيته لها والأسهم لحاملها بأشتراط توافر الضمانات

ثالثا :إن الشيخ محمود شلتوت شخصية قلما يوجد لها مثيلاً، فقد جمع علوما شتى، فمن قرأ له فى التفسير يقول عنه مفسر ومن قرأ له فى العقيدة يقول هو عالم دين، ومن قرأ له فى السياسة فهو سياسى محنك، ومن قرأ له فى الأصول يقول عنه أصولى بارز ومن قرأ له فى الفقه والفتوى يقول

هو فقيه بارع كما جمع بين سلفية بن تيمية وتجديد الأفغانى.كل ذلك يؤكد أن الشيخ محمود شلتوت يهدف دوماً إلى جمع كلمة المسلمين، وتوحيد صفوفهم، فكان من مقاصده العليا وحدة الأمة والتقريب بين الشيعة وأهل السنة.

المصادر والمراجع

1 - القرآن الكريم

2 - مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة العدد 81- 82 انتشار الاسلام 105/35.

3 - الاسلام عقيدة وشريعة للشيخ محمود شلتوت 100.

4 - حاشية الصاوى على الشرح الصغير لاحمد الدردير ج 4 صـ 188 واصول الفقه الاسلامى للاستاذ زكى الدين شعبان صـ 423

5- مقاصد الشريعة لابن عاشور، صـ15-17 -المقاصد العامة للريسونى صـ 108 - نظرية المقاصد لـ طه جابر علوانى صـ13.

6 - الفتاوى للشيخ شلتوت صـ 25 - دار الشروق بمصر

7 - درء التعارض لابن تيمية 314/3.

8 - الوحي المحمدى لمحمد رشيد

9 - منهج القران فى بناء المجتمع للشيخ محمود شلتوت صـ 134-137 العدد 370ذو الحجة 1401هـ اكتوبر 1981م دار الهلال

10 - من توجيهات الاسلام للشيخ محمود شلتوت .

11 – مراجعات فى الفكر والدعوة والحركة لـ جابر طه علوانى صـ 9– 1991– دار الهدى الجزائر.

12 – تفسير القران الكريم للشيخ محمود شلتوت.

13 – الى القران لـ الشيخ محمود شلتوت .

14 – انظر كتاب قراءة فى تجربة الاصلاح والوحدة الاسلامية لـ د حسن سهلب صـ 56

الحواشي

[1] انظر: المغنى لابن قدامة (380/2).

[2] يراجع هذا فى مشيخة الازهرلـ د/على عبدالعظيم ج2 صـ 181 -183 مجمع البحوث الاسلامية – النهضة الاسلامية فى سير اعلامها المعاصرين د/محمد رجب بيومى ج3 صـ 52 -61 انظر: الاعلام للزركلى ج7 صـ 173 ط/ دار العلم للملايين حياة الشيخ شلتوت نشر عبد الرحمن بيومى صـ 7-8 مجلة صوت الازهر عدد 126 صـ 10 مقال دكتور نصر فريد واصل المفتى سابقا، درسات اسلامية للاستاذ الدكتور محمد عمارة صـ 39-40 المجلس الاعلى للشئون الاسلامية.

[3] انظر: مجلة الازهر التى نشرت عددا خاص للشيخ شلتوت 1985م – ويكبيديا الموسوعة الحرية وموسوعة الاعلام لخير الدين الزركلى – دار العلم للملايين بيروت 1992 صـ 173

[4] هو الشيخ محمد الظواهرى: محمد الاحمدى الظواهرى ولد فى قرية كفر الظواهرى محافظة الشرقية 1295هـ/1878م ودرس بالازهر وتتلمذ على كبار العلماء علمائه محافظة الشرقية 1878/1295م ودرس بالازهر وتتلمذ على يدى كبار العلماء محافظة الشرقية وتولى مشيخة الجامع الاحمدى وعين شيخا للازهر 1930 م واستقال 1935 م وفى عهده اصدر الازهر مجلة نور الاسلام التى صارت بعد ذلك مجلة الازهر وتحول الازهر فى عهده الى جامعة على نظام حديث وتوفى بالقاهرة. وله كتاب العلم والعلماء ورسالة فى الاخلاق. انظر: الاعلام ج6 صـ 26.

[5] مجلة الازهر 35عدد شعبان 1383 هـ يناير 1964 ج6 صـ 650

[6] انظر: مشيخة الازهر – على عبدالعظيم ج2 صـ 207 ط مجمع البحوث الاسلامية.

[7] من كلمات الاستاذ احمد حسن الزيات مدير مجلة الازهر فى تابين الشيخ شلتوت عدد 35 شعبان 1383هـ يناير 1964 ج6 صـ 644.

(8) انظر: الى القران لـ الشيخ محمود شلتوت صـ 5- 6 دار الشروق 1983 القاهرة

(9) انظر: تفسير القران الكريم للشيخ محمود شلتوت صـ 44- 45 الاجزاء العشرة الاولى دار الشروق ط 13 2004 القاهرة.

(10) انظر كتاب قراءة فى تجربة الاصلاح والوحدة الاسلامية لـ د حسن سهلب صـ 56

(11) انظر مراجعات فى الفكر والدعوة والحركة لـ جابر طه علوانى صـ 9- 1991- دار الهدى الجزائر.

(12) المصدر السابق صـ 56

(13) انظر: منهج القران فى بناء المجتمع للشيخ محمود شلتوت صـ 134-137 العدد 370ذو الحجة 1401هـ اكتوبر 1981م دار الهلال – من توجيهات الاسلام للشيخ محمود شلتوت صـ 438- 439 – دار الشروق.

14 وهذا دليل على أننى لست أول من كتب في بيان الاختلاف بين الحنابلة والسلفية المعاصرة الوهابية

15 منها أنه ادعى النبوة لنفسه ومنها ما حكاه بعض المستشرقين من إتيانه الفواحش والكبائر ،فهذا كله كذب وافتراء على ابن عبد الوهاب

16 وإن أهل السنة عبر التاريخ حكموا على الخوارج بالنظر إلى طريقتهم أولا لا بالنظر إلى عقيدتهم العامة فإنهم قد يعتقدون بعض عقائد أهل السنة ولا يدخلهم ذلك في أهل السنة .

17 انظر: عقيدة ابن حمدان 42.

(18) الوحي المحمدى لمحمد رشيد رضا 1424 هـ - 2004 م: 195- 197.

(19) انظر: نوابغ الفكر العربى، محمود ابو رية: 94.

(20) المرجع نفسه 94- 95

[21] مسند الأمام أحمد 233/2 برقم 7181، صحيح البخارى 465/1برقم 1319. صحيح مسلم 2047/4 برقم 2658.

[22] السنة للخلال 534/3.

[23] شرح منظومة ابن عبد القوى في الآداب 367/2. والمسودة لأل تيمية 556/2. وقال تقى الدين بعده والغرائز في القوى ".

[24] درء التعارض لابن تيمية 314/3.

[25] تلبيس ابليس (101)

[26] من كتاب شرح الكوكب المنير.

[27] تلبيس ابليس (101.

[28] انظر: الفتاوى للشيخ شلتوت صـ 25 – دار الشروق بمصر

[29] سورة الروم: اية 21

[30] انظر: مجلة الازهر العدد السابق صـ55

[31] انظر: مقاصد الشريعة لابن عاشور، صـ15–17 –المقاصد العامة للريسونى صـ 108 – نظرية المقاصد لـ طه جابر علوانى صـ13.

[32] انظر: مقاصد الشريعة لابن عاشور صـ 108.

[33] حاشية الصاوى على الشرح الصغير لاحمد الدردير ج 4 صـ 188 واصول الفقه الاسلامى للاستاذ زكى الدين شعبان صـ 423

[34] شرح كتاب النيل وشفاء العليل، لمحمد بن يوسف اطفش ج 17 صـ 474، 475.

[35] أحكام أهل الملل 273/2

[36] فتح البارى 443/3

[37] الامام البخارى – وفقه التراجم – باب: التراجم الظاهرة 77/1 – الامام احمد مسند ابى حنيفة – كتاب الايمان والاسلام والقدر والشفاعة 225/6.

[38] انظر: الاسلام عقيدة وشريعة للشيخ محمود شلتوت 100.

[39] مجلة الازهر صـ 20 كلمة فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي

[40] انظر: مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة العدد 81- 82 انتشار الاسلام 105/35.

[41] المصدر نفسه.

[42] انظر: امثلة لهذ الاضطهاد الدينى:"بتلر": فتح العرب لمصر- الفصل الثالث عشر //149 – 162-163-166-، وارنولد – الدعوة الى الاسلام 53.

[43] انظر: مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة 105/35.